

جامعة الأزهر  
كلية اللغة العربية بأسسيوط  
المجلة العلمية

استخدام الطلاب السعوديين حصيلتهم  
اللغوية العربية عند التواصل الاجتماعي  
باللغة الإنجليزية - دراسة وصفية مسحية-

إعرارو

د. سناء بنت عبد الرحمن الأحمدي  
جامعة الملك عبد العزيز.  
كلية الآداب والعلوم والإنسانية.

( العدد الثاني والأربعون )

( الإصدار الثاني ٠٠٠ أكتوبر )

( الجزء الثالث ١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٣ م )

الترقيم الدولي للمجلة ( ISSN ) 2536-9083

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٠٢٣/٦٢٧١ م

## استخدام الطلاب السعوديين حصيلتهم اللغوية العربية عند التواصل الاجتماعي باللغة الإنجليزية - دراسة وصفية مسحية

سناء بنت عبد الرحمن الأحمدى

قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم والإنسانية. جامعة الملك عبد العزيز.

البريد الإلكتروني: sanaaal-ahmadi@yahoo.com

### المخلص:

هذا البحث دراسة وصفية مسحية عن استخدام الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا حصيلتهم اللغوية عند التواصل الاجتماعي باللغة الإنجليزية. وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى استخدام الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا حصيلتهم اللغوية عند التواصل الاجتماعي باللغة الإنجليزية، وتكوّنت عينة الدراسة من الطلاب الدارسين في جامعات مدينة سان دييجو في ولاية كاليفورنيا البالغ عددهم (١٣٤) طالباً في مرحلتي: البكالوريوس والدراسات العليا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت من (٣٦) فقرة، توزعت على محورين، يشتملان على ستة أبعاد، وتمّ استخدام المعالجة الإحصائية المناسبة. وقد جاء البحث في ثلاثة مطالب تسبقها مقدمة وتعبها خاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع وفهرس للمحتويات. وانتهت الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمها: أنّ التواصل اللغوي عند الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا جاء بدرجة توافر (متوسطة). وأنّ البعد النطقي بوصفه أحد أبعاد التواصل اللغوي جاء في الترتيب الأول بدرجة توافر (عالية)، أمّا في الترتيب الثاني فجاء البعد الكتابي، بدرجة توافر (متوسطة). وأنّ توافر التواصل اللغوي لدى الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية في البعد الكتابي جاء بدرجة (متوسطة). وأوصت الدراسة بضرورة التركيز في مرحلة المدرسة على الجانب التطبيقي، عند تعليم الطلاب اللغة الإنجليزية، وعدم الاكتفاء بالجانب النظري، وذلك من خلال حتهم على التحدث بالإنجليزية فقط، أثناء الحصص المخصصة لها على الأقل.

**الكلمات المفتاحية:** الطلاب السعوديون، الحصيلة اللغوية، التواصل الاجتماعي، اللغة الإنجليزية، الرصيد اللغوي، اللسانيات البيداجوجية.

## **Saudi Students' Use of Their Arabic Linguistic Repertoire When Socially Communicating in English- Descriptive survey study.**

*Sanaa bint Abdul Rahman Al-Ahmadi*

*College of Arts, Sciences and Humanities. King Abdulaziz University.*

**Email:** *sanaaal-ahmadi@yahoo.com*

### **Abstract:**

*This research is a descriptive survey study on the use of their linguistic vocabulary when socializing in English by Saudi students sent to study in America. This study aims to know the extent to which Saudi students sent to study in America use their linguistic vocabulary when communicating socially in the English language. The study sample consisted of students studying at universities in the city of San Diego in the state of California, numbering (134) students in the two stages: bachelor's and postgraduate studies. The study was based on the descriptive survey approach, the questionnaire was used as a tool for collecting data, and it consisted of (36) items, distributed along two axes, including six dimensions, and appropriate statistical treatment was used. The research consisted of three requirements, preceded by an introduction and followed by a conclusion, a list of sources and references, and an index of contents. The study concluded with a number of results, the most important of which is that linguistic communication among Saudi students sent to study in America was at a (medium) level of availability. The pronunciation dimension, as one of the dimensions of linguistic communication, came in first place with a degree of availability (high), while in second place came the written dimension, with a degree of availability (medium). The availability of linguistic communication among Saudi students sent to study in America when communicating in English in the written dimension was at a (medium) degree. The study recommended that the school stage should focus on the practical aspect, when teaching students the English language, and not be satisfied with the theoretical aspect, by urging them to speak English only, at least during the classes allocated to it.*

**Keywords:** *Saudi Students, Linguistic Achievement, Social Communication, English Language.*



اللغات والثقافات، قد جعلت من مسألة الاحتكاك بين اللغات أمراً لا مفرّ منه، بل إنّه بات من الضروري . أكثر من أي وقتٍ مضى - تعلّم لغة الآخر من أجل الانفتاح عليه، ومعرفة ما لديه من ثقافةٍ وخبراتٍ ومعارفٍ وعاداتٍ وإمكانياتٍ اقتصاديةٍ وغيرها.

ومن أجل الاستفادة القصوى من هذا كله فإنّ كثيراً من الناطقين بلغاتٍ مختلفةٍ، ومن بينهم الناطقون بالعربية، يلجؤون إلى التواصل مع الآخرين، ولا سيما في وسائل التواصل الاجتماعي باللغة الإنجليزية؛ كونها قد اكتسبت عدّة ميزاتٍ جعلتها في الصدارة، فانتشارها "أصبح أمراً واقعاً، ولها أفضليّة في الجامعات والمؤسسات وسوق العمل، كما أنّها لغةُ التواصل المفضلةُ في المجتمعات المتعددة اللغات والثقافات، إضافةً إلى أنّ جميع التقنيات الحديثة تُصمّم حسب قواعد اللغة الإنجليزية وحرّوفها" (الشويرخ، ٢٠١٤، ٢٩).

وإذا كانت هذه الظاهرةُ لدى من يعيشون في أوطانهم، ويخاطبون أبناء لغتهم، فإنّها أكثرُ اتساعاً وانتشاراً لدى من يعيشون خارج أوطانهم، ويتكلمون مع أبناء مجتمعاتٍ تتحدّث لغاتٍ أخرى، وعلى رأسها الإنجليزية ؛ وذلك لأنّ الحاجةُ باتت ملحّةً لاستعمال الإنجليزية في التعامل معهم، وخصوصاً في وسائل التواصل الاجتماعي؛ لأنّها أصبحت لغةً عالميةً، وقاسماً مشتركاً بين الناطقين بلغاتٍ مختلفةٍ.

لكنّ استعمال اللغة الإنجليزية . لدى غير الناطقين بها ؛ بوصفها لغةً ثانيةً - يشوبه كثيرٌ من القصور، ويكتنفه كثيرٌ من الأخطاء اللغوية ؛ نتيجةً للاختلافات الجوهرية بين اللغة الأم واللغة الإنجليزية ، كما هو الحال بين العربية والإنجليزية، بالنسبة للطلاب السعوديين الدارسين في أمريكا الذين يستعملون الإنجليزية في التواصل مع الآخرين.

ومن هنا تبلورت مشكلة البحث التي تتمثل في معرفة استخدام الطلاب السعوديين لحصيلتهم اللغوية عند التواصل اللغوي باللغة الإنجليزية في وسائل التواصل الاجتماعي .

### أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله، فمسألة استعمال لغة جديدة في التواصل اللغوي مع الآخرين مسألة ليست سهلة، من حيث عدم القدرة على إتقانها بسهولة، والخلط بين اللغة الأم واللغة الجديدة، وتأثير الثانية على الأولى، وغير ذلك.

### حدود البحث:

- الحدود الموضوعية : يقتصر هذا البحث على التعرف على مدى توافر الحويلة اللغوية بأبعادها الأربعة : ( الصوتي والصرفي والتركيبى والدلالي ) ، والتواصل اللغوي في بعده : الشفوي والكتابي عند الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية.
- الحدود البشرية : يقتصر تطبيق هذا البحث على الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا.
- الحدود المكانية : يقتصر تطبيق هذا البحث على جامعات مدينة سان دييجو في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية.
- الحدود الزمانية: يتم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من عام ٢٠٢٣م.

### مشكلة البحث وتساؤلاته:

يُعدُّ تعلم لغة ثانية أو استعمالها مشكلة تُورِّقُ الطلاب ؛ نظرًا لصعوبة إتقانها، ولا سيما بعد مرحلة (الثانوية) ؛ إذ إنَّ الطالب في هذه السنِّ لم يعد قادرًا على التعامل مع اللغة الجديدة بسهولة ، بعد أن تغلَّبت على ذائقته اللغوية لغته الأمُّ،

بأصواتها وألفاظها وتراكيبها، التي تختلف كثيراً عن اللغة الجديدة التي يُريدُ تعلّمها، ومن ثمَّ التعامل بها في حياته اليومية ؛ ولهذا فإنَّه يجدُ صعوباتٍ تحدُّ من قدرته على ممارستها بشكلٍ جيدٍ، ولكنَّ هناك طلاباً لديهم حصيلةٌ لغويةٌ لا بأسَ بها، تعلّموها في سنٍّ مبكرةٍ عندما كانوا في المدرسة، أو غيرها ؛ وبناءً على هذا، فإنَّ مشكلةَ البحث تتحدّدُ في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى استعمال الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا لحصيلتهم اللغوية عند التواصل باللغة الإنجليزية ؟

وينبثقُ عن هذا التساؤل الرئيس السؤالان الفرعيان التاليان:

١- ما مدى توافر الحصيلة اللغوية بأبعادها الأربعة : (الصوتي والصرفي والتركيبى والدلالي) عند الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية؟

٢- ما مدى توافر التواصل اللغوي عند الطلاب في بعديه : الشفوي والكتابي عند الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية؟

### أهداف البحث:

يهدفُ هذا البحثُ إلى ما يأتي :

١- معرفة مدى توافر الحصيلة اللغوية بأبعادها الأربعة : (الصوتي والصرفي والتركيبى والدلالي) عند الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية.

٢- معرفة مدى توافر التواصل اللغوي عند الطلاب في بعديه : الشفوي والكتابي عند الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية.

### خطة البحث:

جاء هذا البحثُ في ثلاثة مطالب تسبقُها مقدّمةٌ وتعبئُها خاتمةٌ وقائمةٌ بالمصادر والمراجع وفهرسٌ للمحتويات.

**منهج البحث:**

تحقيقاً لأهداف البحث وللإجابة على تساؤلاته، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (المسحي) ((survey method ، وهو ذلك النوع من البحوث الذي يتم فيه استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم ؛ من أجل وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط دون دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب" ( العساف ٢٠١٢ ، ١٧٩).

**الدراسات السابقة:**

تعددت الدراسات التي تناولت الحصيعة اللغوية، أو لغة التواصل في وسائل التواصل الاجتماعي، وقد استعمل بعضها الدراسة الوصفية البحتة، وبعضها استعمل الدراسة المسحية لنماذج من تلك المحادثات، مدعماً ذلك باستبيان يقوم على سؤال واحد، وبعضها اقتصر على فئة من المستخدمين، وغير ذلك، غير أن تلك الدراسات لم تتطرق لموضوع هذا البحث ، ولا عيّنته ؛ ومن هنا ظهر الفارق بينها وبين هذا البحث، ومن تلك الدراسات:

- الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي: الواقع والأسباب والآثار، د. صافية كساس، بحث منشور في مجلة إشكالات في اللغة والأدب، الجزائر، مجلد ٨، عدد ٣، ٢٠١٩ م، ويتناول معرفة اللغة التي يستعملها الشباب العربي في وسائل التواصل الاجتماعي، أهي الفصحى أم العامية أم خليط من اللهجات العامية والأجنبية؟ وهدف إلى معرفة سبب انتشار هذه الظاهرة، ومدى تأثيرها على الفصحى، وتوصل إلى أن أكبر خطر يهدد الفصحى هو كتابة الأصوات العربية بالحروف اللاتينية، واستعمال الأرقام بدلاً من الحروف، واستخدام مختصرات اللغات الأجنبية.

- العريتي: الكتابة العربية بالأحرف اللاتينية، د. سعد العجمي، وتناول هذا البحث ظاهرة كتابة الأصوات العربية بالحروف اللاتينية في وسائل العالم الرقمي، وسماها

ظاهرة (العربيتي)، وهي كلمة منحوتة من كلمتي (العربي) و(اللاتيني)، وتوصل إلى أن سبب تفضيل الشباب الكتابة بالحرف اللاتيني سبب نفسي؛ لارتباط الحرف اللاتيني بمخترعي هذه الوسائل الرقمية.

- الأشكال اللغوية للرسائل الإلكترونية عند الشباب، د. ليلي السبعان، وتناولت المستويات اللغوية المختلفة للشباب في العالم الرقمي، وهي: العامية، واللغة الهجين (العربيزي) أو (الفرانكو آراب)، وسعى ذلك البحث إلى رصد طبيعة اللغة التي يستخدمها الشباب العربي، ومحاولة معرفة الأسباب التي تدعوهم لاستخدام وسائلهم اللغوية الخاصة للتعبير والتواصل، بدلاً من استخدام العربية الفصيحة المعاصرة.

- مزج اللغات في تطبيق "واتساب" لدى السعوديين، د. أشرف شاولي، ويسعى هذا البحث إلى التركيز على مفهوم (مزج اللغات) الموجود في المحادثات الكتابية لتطبيق "واتساب" من المنظور اللغوي . الاجتماعي لدى السعوديين، موضّحاً أشكاله وأسبابه عن طريق منهج (الساعة الرملية)، وتوصل البحث إلى وجود قابلية لغوية واجتماعية متعددة الأسباب، تُتيح إدراج أشكال متنوعة من (مزج اللغات) في المحادثات الكتابية لدى عينة البحث.

وهذه البحوث الثلاثة الأخيرة، بالإضافة إلى بحوث أخرى، تقع في كتاب بعنوان: "لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الاجتماعي"، صادر عن مركز الملك عبدالله ابن عبد العزيز لخدمات اللغة العربية، الرياض، ط ١، ٢٠١٤م.

- الحصيلة اللغوية: أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، أحمد محمد المعتوق، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٦م، تناول هذا الكتاب أهمية تراء الحصيلة اللغوية، ووسائل تنميتها، مركزاً على الاتصال الاجتماعي والمادة المقرّوة والمدرسة والمعاجم اللغوية، والوسائل الإجرائية لتنمية الحصيلة اللغوية، وهو كتاب تنظيري بالدرجة الأولى للحصيلة اللغوية وأهميتها وعوامل ثرائها، وأساليبها، ولم يتطرق للجانب التطبيقي، كما هو الحال في هذا البحث.

## المطلب الأول

### الإطار النظري

يسعى الإنسان منذ بداية إدراكه إلى التواصل مع أفراد المجتمع المحيط به، ويسلك في سبيل ذلك كل السبل المتاحة لاكتساب اللغة التي يتواصل بها معهم، ومع مرور الزمن تزداد حاجته وتزداد معها حاجته إلى حصيلة لغوية أكبر؛ ليعبر بها عما يريد قوله، فيستعين بالكلام المنطوق في أول الأمر، ولكنه لا يصلح هذه المكتسبات اللغوية ويعرف قوانينها وقواعدها إلا من خلال المادة المقروة في المدرسة والجامعة وغيرها؛ إذ إن المادة المقروة بمختلف أشكالها تعد مصدرًا رئيسًا للمعرفة بكل صنوفها، يستمد منه الإنسان كل ما يمكن أن يرتقي بعقله وخياله، وتعد منبعًا ثريًا ينهل منه المرء كل ما يمكن أن ينمي حصيلته اللغوية. (المعتوق، ١٩٩٦، ص ٢٢).

وإذا كان هذا في إطار المجتمع الواحد، فإنه في هذا العصر قد تغيرت الظروف والأحوال، وأصبح العالم قريةً كونيةً واحدةً، بفعل التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصالات التي كان من أبرز إفرازاتها وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، التي جعلت العالم بمختلف شعوبه ولغاته مجتمعًا واحدًا، حيث أصبح بمقدور أي فرد الوصول إلى أي فرد والتحدث معه بسهولة ويسر، وبسرعة فائقة؛ إذ إن إيقاع الحياة المتسارع والثورات الفكرية والتقنية التي تحيط بالإنسان المعاصر تجعل من الإنسان كل يوم إنسانًا جديدًا، بمنظومة تواصلية ومعرفية جديدتين، إن هو أراد الانخراط في الحياة والاستمرار فيها، كمبدعٍ ومنتجٍ ومتلقٍ، على كافة الأصعدة، ودون ذلك فهو سيخرج من معادلة الحياة، ويتم تجاوزه، ويعلن نهايته الإبداعية والتفاعلية" (الصباح، ٢٠١٨، ٤٨٩).

وهو ما فتح المجال لتعدد مستويات التواصل اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي، ففي المجتمع العربي تعددت المستويات اللغوية في وسائل التواصل

الاجتماعي بين استعمال اللغة العربية بمستوياتها: الفصح والعامي، أو استعمال لغة أجنبية، أو المزج بين العربية ولغة أخرى، و- غالبًا . ما تكون الإنجليزية في الحالتين، وهو ما يُسمى لدى اللسانيين: الهجين اللغوي، والتلوث اللغوي، والفرنكوارب، والعربيزي، والعربيتيني، والخليط اللغوي (كساس، ٢٠١٩، ص ٤٦٤).

إنَّ التواصلَ الشفويَّ غالبًا ما يكونُ باللغات العامية ؛ نظرًا لسهولةها واختصارها، وتحرُّرها من قواعد الإعراب، وعدم معرفة كثيرٍ من المستخدمين لتلك القواعد؛ ممَّا جعلها وسيلةً مستعملةً أكثرَ من الفصحى، وفي الجانب المكتوب لا يختلف الحال كثيرًا، فمعظم الرسائل تفتقرُ "إلى الدقة النحوية والإملائية ، فالغاية هي المضمون وليس الشكل، فالسلامة اللغوية نجدها تتعلَّقُ - غالبًا . بثقافة مرسل الرسالة، وليس موضوعها" (السبعان، ٢٠١٤، ص ٦٧).

لكنَّ الأمرَ يختلفُ تمامًا عندما يكونُ المرءُ خارجَ وطنه، ويعيشُ في مجتمعٍ يتكلَّمُ لغةً أخرى ، ومثالُ ذلك : الطلابُ السعوديون الذين يدرسون في الولايات المتحدة، فهم مضطرون لاستعمال اللغة الإنجليزية في وسائل التواصل الاجتماعي؛ بسبب كثيرٍ من العوامل، منها:

أنَّ الإنجليزية لغةُ العلم، وأنَّ اختراعَ أجهزة الاتصالات الحديثة مرتبطٌ بها، وأنَّها لغةُ المجتمع الذي يعيشون فيه، وأنَّها أصبحت اللغة العالمية الأولى والقاسم المشترك بين المتحدثين بلغاتٍ مختلفةٍ، وأنَّها لغةُ الدول المهيمنة: عالمياً وسياسياً وعلمياً واقتصادياً وثقافياً.

ولذلك فإنَّهم يستعينون بحصيلتهم اللغوية التي اكتسبوها في مراحل دراستهم السابقة، عند التواصل مع الآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وممَّا لا شكَّ فيه أنَّهم سيواجهون صعوباتٍ ومشاكلَ لغويةً متعددةً، مثلما هو الحال في التواصل بالعربية، ولكنَّها في وضعهم هذا أكثرُ بروزًا؛ كون الإنجليزية لغةً ثانيةً، وهذه الدراسة

ستقوم بقياس مستوى حصيلتهم اللغوية، ومعرفة مدى قدرتهم على التغلب على تلك الصعوبات اللغوية عند التواصل مع الآخرين.

إنَّ الحصيَلةَ اللغويَّةَ تشملُ أربعةَ مستوياتٍ لغويَّةٍ تتمثَّلُ في: كل ما يتعلَّقُ بالصوت، وبنية الكلمة، وتركيب الجمل، ودلالات الألفاظ، وهي المستويات التي يتكوَّن منها الكلامُ الذي يُشكِّلُ المادةَ الأساسيَّةَ للتواصل:

١- المستوى الصوتي: يهتمُّ هذا المستوى بالصوت الإنساني الذي تتشكَّلُ منه الكلمات، ويقومُ بدراسة الأصوات اللغوية من عدَّة نواحٍ، فهو يقومُ بتحليل الأصوات الكلامية، وتصنيفها، وكيفية إنتاجها، ودراسة مخارجها وصفاتها، وتقسيمها وفق هذه الصفات والمخارج. كما يقومُ بتصنيف الأصوات من حيث وظيفتها (طليما، ٢٠٠٠، ١٤٩)، كما يهتمُّ بتأثير الأصوات بعضها على بعض؛ ولذا يمكنُ القول: إنَّ علمَ الصوت اللغوي "يدرسُ الصوتَ الإنسانيَّ من حيث النطقُ به، وكيفيةُ صدوره، ومخرجه، وصفته، وانتقاله في موجاتٍ صوتيةٍ عن الهواء، واستقباله في أذن السامع من حيث موقعُ الصوت في الكلمة، ومجاورته لغيره، وتأثره به، وتأثيره فيه" (مطر، د.ت، ٣١).

٢- المستوى الصرفي: تُعدُّ الكلمةُ "المادةَ الأساسيَّةَ التي يبحثُها علمُ الصرف، وهي في الحقيقة أهمُّ الوحدات اللغوية؛ لأنَّها تُشكِّلُ أهمَّ مستوى للوحدات الدلالية" (الضامن، ١٩٨٩، ٥٧)، إذن، فهذا المستوى يدرسُ بنيةَ الكلمة من حيث الاشتقاق والتثنية والجمع والتصغير والنسب، والحذف والزيادة، والإعلال والإبدال (إبراهيم، ٢٠٠٢، ٢٤). وبصورةٍ عامَّةٍ فهو يدرسُ كلَّ التغييرات التي تطرأ على الكلمة المفردة.

٣- المستوى التركيبي (النحوي): يهتمُّ هذا المستوى بدراسة نظام الجملة التي تتكوَّن من الكلمات، ودور كل جزءٍ في هذا التركيب، وعلاقة الكلمات بعضها ببعض، وأثر كل جزءٍ في الآخر، مع الاهتمام بالإعراب (كساس، ٢٠١٩، ٤٦٧)، وهذا يعني

أنه يتناول الجمل، من حيث تركيبها وعلاقتها هذه المركبات بعضها ببعض .  
٤- المستوى الدلالي: يهتم بدراسة معاني الألفاظ المفردة، ويسمى العلم الذي يدرسه علم الدلالة، وهو فرع من فروع علم اللغة، ويختص بدراسة معاني الألفاظ، والمعنى اللغوي هو العلاقة التي تتحقق باتحاد عنصري العلاقة اللغوية، وهما: الدال والمدلول؛ نظراً للتلاحم الوثيق بينهما (الضامن، ١٩٨٩، ٧٢).

إن اللغة الإنجليزية لغة مختلفة تماماً عن اللغة العربية، وليس بينهما تشابه أو حتى تقارب؛ كونهما ينتميان إلى أسرتين لغويتين مختلفتين، وغير متجاورتين، ولم يحصل بينهما احتكاك تاريخي يُذكر، فالعربية من الفصيحة السامية (الجزرية)، والإنجليزية من الفصيحة الهندوأوروبية، ومن هنا كان الاختلاف بينهما واضحاً وجلياً في المستويات اللغوية الأربعة: الصوت والصرف والنحو والدلالة.

فأصوات العربية تختلف عن أصوات الإنجليزية من حيث العدد، والنوع، والمخرج، والصفات، ومن حيث استعمال الحروف الصائتة، وغير ذلك. أما بناء الكلمة فقواعد الكلمة في العربية تختلف عنها في الإنجليزية، من حيث الاشتقاق، والتثنية، والجمع، وتصريف الأفعال، واللواحق، وغيرها، ولا يختلف تركيب الجملة عن سابقه، فكل لغةٍ منهما قواعدُها في تركيب الجملة، من حيث التقديم والتأخير، والحذف، والتعريف والتكثير، وتقسيم الكلام، وغير ذلك. وأما الدلالة فهي الظاهرة الأكثر اختلافاً بين اللغتين؛ إذ لكل لغةٍ مفرداتها ودلالاتها الخاصة بها، ولا يوجد بينهما أي تشابه.

ومن هنا كان لزاماً على الطالب العربي الذي يستعمل اللغة الإنجليزية في تواصله مع الآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي . تنمية حصيلته اللغوية فيها، والعمل باستمرارٍ على اكتساب المزيد من الألفاظ الجديدة، ومعرفة القواعد، وتنمية مهارة التحدث؛ ليكون قادراً على التعبير عما يُريد بسهولة؛ لأن ضعف المهارة اللغوية أو قلة المحصول اللغوي اللفظي لدى الفرد يحد من قدرته على التواصل مع

الآخرين ، وقد يُؤدِّي ذلك إلى العزلة عن المجتمع. وعدمُ التواصل مع الآخرين والانعزالُ عنهم معناه: تقليصُ القدرات الذهنية وإضعافُ الفكر؛ ذلك أنَّ الكلامَ والتفكيرَ ينمون جنبًا إلى جنبٍ (المعتوق، ١٩٩٦، ٦٤).

ولا يقتصرُ أثرُ ضعفِ الحصيلة اللغوية على الانعزالِ وعدمِ القدرة على التواصل مع الآخرين فقط، ولكنَّه قد يجعلُ الفردَ عاجزًا عن التعبير عن أفكاره ومعلوماته، حتى لو كان التعبيرُ كتابيًا، وعندما يكونُ المرءُ وحده، فمن الناس من يمتلكُ الإبداعَ والقدرةَ على المشاركة في الإنتاجِ الفكري والحضاري، ولكنَّه لا يجدُ الألفاظَ أو الصيغَ أو التراكيبَ اللغويةَ المناسبةَ لها حاضرةً في ذهنه ؛ نظرًا لضعفِ حصيلته اللغوية من المفردات والأساليب والصيغ، فتبقى أفكاره حبيسةً فكره، فلا يُشاركُ في تنمية مجتمعه وبناءه. (المعتوق، ١٩٩٦، ٦٥).

### أنواع التواصل على مواقع التواصل الاجتماعي:

نظرًا للتطور السريع والقفزة الهائلة التي حققتها الثورة التكنولوجية في وسائل الاتصالات، فقد أصبح متاحًا لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي إمكانيةُ التواصل مع الآخرين بالطريقة التي تناسبهم، إمَّا عن طريق التواصل الشفهي، وإمَّا عن طريق التواصل الكتابي:

**أولاً: التواصل الشفهي:** في هذا النوع يُستخدمُ الكلامُ المنطوقُ واللغةُ الشفهيةُ، للتعبير عن الأفكار والمعارف المراد إيصالها إلى المتلقي باستخدام أجهزة إلكترونية، كالهواتف والحواسيب والألواح الذكية، وقد تكونُ صوتيةً فقط، وقد تكون صوتيةً ومرئيةً (فيديو)، وفي هذه الأخيرة تُؤدِّي الإيماءات والحركات المصاحبة للكلام دورًا فعالًا لا يتوافرُ في التواصل الكتابي (كساس، ٢٠١٩، ٤٦٨).

**ثانيًا: التواصل الكتابي:** وهو النوع الذي تُستخدمُ فيه الكتابةُ للتعبير عمَّا في النفس، ونقل المعلومات إلى الطرف الآخر، وتُستخدمُ فيه علاماتُ الترقيم لتوضيح

المعنى المراد، وهو تواصلٌ قد يتمتعُ بالرسمية عندما يكونُ الطرفان لا يعرفُ أحدهما الآخرَ، وقد لا يكونُ كذلك، خاصةً مع الأصدقاء، أو مع مَنْ يكثرُ التواصلُ فيما بينهم.

### لغة التواصل:

مما لا شكَّ فيه أنَّ التواصلَ في وسائل التواصل الاجتماعي يعتمدُ - بشكلٍ أساسي - على اللهجات العامية أكثرَ من اللغة الفصحى، سواءً أكان التواصلُ شفويًا أم مكتوبًا؛ نظرًا لصعوبة إتقان قواعد النحو، وخصوصًا الإعراب، ولتحرُّرها من الضبط، الذي يُسهِّلُ على المتكلِّم السرعةَ في الكلام أو الكتابة ، مما يُوفِّرُ عليه الجهدَ والوقتَ معًا، لا سيما أنَّ معظمَ التواصل عبر منصات التواصل الاجتماعي غيرُ رسميٍّ، ويكونُ - غالبًا - بين فئةٍ أو شريحةٍ من الناس يتعارفون من قبل، وتربطهم علاقةٌ من نوع ما، كعلاقة العمل، أو التخصص، أو لانتِماء، أو غير ذلك، وهو ما يزيلُ الكلفةَ بينهم.

## المطلب الثاني

### مجتمع البحث وعينته

تمثّل مجتمعُ الدراسة الحالية في جميع الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا، وقد تمَّ اختيارُ عينة الدراسة بطريقة عينة الفرصة (العينة الملائمة) الممثلة لمجتمع الدراسة من الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا ، ونظرًا لكبر مجتمع الدراسة، ولكون أفرادها موزعين في عددٍ من المعاهد والكليات بولاياتٍ مختلفةٍ وعلى نطاقٍ جغرافي واسعٍ، فقد قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة إلكترونيًا على أفراد من مجتمع الدراسة من الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة بجامعة مدينة سان دييجو بولاية كاليفورنيا عبر موقع (Google Drive)، وتمَّ تحديدُ فترةٍ زمنيةٍ قدرها ثلاثة أسابيع كحدِّ أقصى للحصول على الاستجابات من أفراد مجتمع الدراسة، وفي نهاية هذه الفترة بلغ مجموع الاستبانات المكتملة التي أُدخلت في عملية التحليل الإحصائي (١٣٤) استبانةً، تُمثّل أفرادَ عينة الدراسة.

خصائص أفراد عينة الدراسة :

تمَّ حسابُ التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا للمتغيّرات (المستوى الدراسي، العمر)، وذلك على النحو التالي :

(١) توزيعُ أفراد عينة الدراسة وفقًا للمستوى الدراسي:

تمَّ حسابُ التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيّر المستوى الدراسي ، كما يتضحُ من نتائج الجدول التالي:

## جدول (١)

التكرار والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

م	المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
١	بكالوريوس	٥٥	%٤١
٢	دراسات عليا	٧٩	%٥٩
	المجموع الكلي	١٣٤	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أنَّ أغلب أفراد عينة الدراسة من الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا مؤهلهم الدراسي (دراسات عليا) بنسبة (٥٩%)، أمَّا الطلاب الذين مؤهلهم العلمي (بكالوريوس) فبلغت نسبتهم (٤١%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

(٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للعمر:

تمَّ حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر، كما تُبيِّنُه النتائج بالجدول التالي:

## جدول (٢)

التكرار والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

م	العمر	التكرار	النسبة
١	من ١٨ إلى أقل من ٢٥ سنة	٣٧	%٢٧.٦
٢	من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة	٤١	%٣٠.٦
٣	٣٠ سنة فأكثر	٥٦	%٤١.٨
	المجموع الكلي	١٣٤	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أنَّ أغلب أفراد عينة الدراسة من الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا أعمارهم (٣٠ سنة فأكثر) بنسبة (٤١.٨%)، يليهم الطلاب الذين تتراوح أعمارهم (من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة)،

حيث بلغت نسبتهم (٣٠.٦%)، وكانت أقل نسبة للطلاب الذين تتراوح أعمارهم (من ١٨ إلى أقل من ٢٥ سنة)، حيث بلغت نسبتهم (٢٧.٦%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة.

### أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على أدبيات الدراسة والدراسات السابقة التي تناولت الحصيلة اللغوية، أو لغة التواصل في وسائل التواصل الاجتماعي استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بهذه الدراسة ؛ وذلك لمناسبتها لطبيعة الدراسة من حيث أهدافها، ومنهجها، ومجتمعها، ولقدرتها على جمع البيانات والمعلومات والحقائق بواقع معين وفي وقت قصير، وقد تكوّنت أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها النهائية من جزأين رئيسيين، هما:

**الجزء الأول:** اشتمل على البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة ، وتمثّلت في: (المستوى التعليمي، العمر).

**الجزء الثاني:** محاور الاستبانة، وتتكوّن من محورين رئيسيين، هما:

**المحور الأول:** التحصيل اللغوي: ويتكوّن من (٢٤) عبارة مقسّمة على أربعة أبعاد:

البعد الأول: البعد الصوتي ، وتكوّن من (٩) عبارات.

البعد الثاني: البعد الصرفي ، وتكوّن من (٥) عبارات.

البعد الثالث: البعد التركيبي ، وتكوّن من (٤) عبارات.

البعد الرابع: البعد الدلالي ، وتكوّن من (٦) عبارات.

**المحور الثاني :** التواصل اللغوي: ويتكوّن من (١٢) عبارة مقسّمة على بعدين :

البعد الأول: البعد النطقي ، وتكوّن من (٦) عبارات.

## البعد الثاني: البعد الكتابي ، وتكوّن من (٦) عبارات.

وقد صيغت أغلب عبارات المقياس في الاتجاه الإيجابي، بحيث تدلّ الدرجة المرتفعة للبعد أو للمقياس إجمالاً على ارتفاع مستوى التحصيل اللغوي أو التواصل اللغوي لدى أفراد عينة الدراسة، وذلك بناءً على الدرجة التي يُحدّدونها على مقياس (ليكارت الخماسي) المتدرج تنازلياً (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)

بينما جاءت بعض العبارات في الاتجاه السلبي، حيث كانت العبارات السلبية بالبعد الأول من المحور الأول ذات الأرقام (٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩)، وفي المحور الثاني جاءت العبارات السلبية ذات الأرقام (٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١).

مما استوجب عكس مفتاح التصحيح لتلك العبارات عند الحصول على المتوسط العام للبعد أو للمحور ككل.

## - صدق أداة الدراسة:

للتحقّق من صدق الاستبانة تمّ عرضها بصيغتها الأولية على عددٍ من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية ، ولقد وجهت الباحثة للمحكمين خطاباً لتحكيم الاستبانة ؛ للتأكد من درجة مناسبة الفقرة، ووضوحها وانتمائها للبعد الذي تقيسه، وسلامة الصياغة اللغوية، وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من آراء المحكمين معياراً لقبول العبارة، وتمّ تعديل بعض العبارات وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونةً من (٣٦) عبارةً مقسّمةً على محورين.

## ١- صدق الاتساق الداخلي:

تمّ توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية مكوّنة من (٣٠) فرداً من أفراد مجتمع الدراسة ؛ وذلك للتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة بالطرق الإحصائية، والتحقق من صدق الاتساق الداخلي وثبات الأداة يكون على النحو التالي:

## أ) صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول (الحصيلة اللغوية) :

تمّ حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، وقد تبين أنّ معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة من المحور الأول من الاستبانة (الحصيلة اللغوية) جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وقد كانت قيم معاملات الارتباط عالية، حيث تراوحت في البعد الأول (البعد الصوتي) بين (٠.٥٥٤ - ٠.٨٨٧) ، أمّا في البعد الثاني (البعد الصرفي) فقد تراوحت بين (٠.٦٩٣ - ٠.٨٦٠) ، وفي البعد الثالث (البعد التركيبي) تراوحت بين (٠.٧٨٣ - ٠.٨٩١) ، وفي البعد الرابع (البعد الدلالي) تراوحت بين (٠.٦١٩ - ٠.٨٤١) ، ممّا يدلّ على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول من الاستبانة (الحصيلة اللغوية).

## ب) الصدق البنائي للمحور الأول (الحصيلة اللغوية) :

تمّ التحقق من الصدق البنائي للمحور الأول من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد والمجموع الكلي للمحور ، وجاءت قيم معاملات الارتباط للأبعاد الأربعة التي يتكوّن منها المحور الأول من الاستبانة والمجموع الكلي للمحور بقيم مرتفعة ، حيث تراوحت بين (٠.٨٣٤ - ٠.٩٢١) ، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، ممّا يدلّ على توافر درجة عالية من الصدق البنائي للمحور الأول من الاستبانة (الحصيلة اللغوية).

### ج) صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني (التواصل اللغوي) :

تمَّ حسابُ صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، وقد تبين أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة من المحور الثاني من الاستبانة (التواصل اللغوي) جميعها دالةً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وقد كانت قيم معاملات الارتباط عاليةً ، حيث تراوحت في البعد الأول (البعد النطقي) بين (٠.٥٥٠ - ٠.٨٢٦) ، أما في البعد الثاني (البعد الكتابي) ، فقد تراوحت بين (٠.٦٩٤ - ٠.٨٩٠) ، ممَّا يدلُّ على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني من الاستبانة (التواصل اللغوي).

### د) الصدق البنائي للمحور الثاني (التواصل اللغوي) :

تمَّ التحققُ من الصدق البنائي للمحور الثاني من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعدٍ والمجموع الكلي للمحور، وجاءت قيم معاملات الارتباط للبعدين اللذين يتكوَّن منهما المحور الثاني من الاستبانة والمجموع الكلي للمحور بقيم مرتفعة، حيث تراوحت بين (٠.٧٤٦ - ٠.٨٤٥)، وكانت جميعها دالةً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، ممَّا يدلُّ على توافر درجة عالية من الصدق البنائي للمحور الثاني من الاستبانة (التواصل اللغوي).

### ٢- ثبات أداة الدراسة:

تمَّ التأكدُ من ثبات الاستبانة من خلال حساب ثبات الاتساق الداخلي للعبارات باستخدام معامل ألفا كرونباخ ، وجاءت قيم معاملات الثبات لأبعاد المحور الأول من الاستبانة (الحصيلة اللغوية) عاليةً ، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات للأبعاد بين (٠.٨١ - ٠.٩٠)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمحور الأول (٠.٩٤) ، كما كانت قيم معاملات الثبات لأبعاد المحور الثاني من الاستبانة (التواصل اللغوي) عاليةً

، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات للأبعاد بين (٠.٨٦ - ٠.٨٨)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمحور الثاني (٠.٨٩). وتُشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

### خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي سعت إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

١- التكرارات والنسب المئوية: كان الهدف منها التعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة وفقاً للبيانات الشخصية.

٢- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: تهدف إلى حساب متوسطات عبارات الاستبيان، وكذلك الدرجات الكلية والدرجات الفرعية للاستبانة بناءً على استجابات أفراد عينة الدراسة، ومعرفة مدى تشتت استجابات أفراد عينة الدراسة عن متوسطاتها.

٣- معامل ارتباط بيرسون: تهدف إلى حساب الاتساق الداخلي.

٤- معامل ألفا كرونباخ: تهدف إلى حساب الثبات لعبارات الاستبانة.

٥- معادلة المدى: تهدف إلى وصف المتوسط الحسابي للاستجابات على كل عبارة وبُعدٍ، على النحو التالي:

تمّ تحديد درجة الاستجابة ، حيث تُعطى الدرجة (٥) للاستجابة دائماً ، والدرجة (٤) للاستجابة غالباً ، والدرجة (٣) للاستجابة أحياناً ، والدرجة (٢) للاستجابة نادراً، والدرجة (١) للاستجابة أبداً، وذلك بناءً على الفئات التالية:

- من ١ إلى أقل من ١.٨ تمثل درجة موافقة (ضعيفة جداً).

- من ١.٨ إلى أقل من ٢.٦ تُمثّل درجة موافقة بدرجة (ضعيفة).
- من ٢.٦ إلى أقل من ٣.٤ تُمثّل درجة موافقة بدرجة (متوسطة).
- من ٣.٤ إلى أقل من ٤.٢ تُمثّل درجة موافقة بدرجة (عالية).
- من ٤.٢ إلى ٥ تُمثّل درجة موافقة بدرجة (عالية جدًا).

## المطلب الثالث

## نتائج الدراسة ومناقشتها

إجابة السؤال الأول : " ما مدى توافر الحصيلة اللغوية بأبعادها الأربعة : (الصوتي والصرفي والتركيبي والدلالي) عند الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية؟".

ولإجابة على هذا السؤال فقد تمَّ حسابُ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد المحور الأول من الاستبانة (مدى توافر الحصيلة اللغوية عند الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية)، والتي حددتها الباحثةُ في أربعة أبعادٍ، ومن ثمَّ ترتيب هذه الأبعاد تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل بُعدٍ، ويبيِّن ذلك الجدول التالي :

## جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المحور الأول من الاستبانة (مدى توافر الحصيلة اللغوية عند الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية)، مرتبة تنازلياً

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب البعد	درجة التوافر
٣	البعد التركيبي	٤.١٤	٠.٧١٧	١	عالية
٢	البعد الصرفي	٤.٠٨	٠.٦٣٨	٢	عالية
٤	البعد الدلالي	٣.٨٦	٠.٥٠٩	٣	عالية
١	البعد الصوتي	٣.٨٠	٠.٨٢٧	٤	عالية

عالية	---	٠.٥٨٩	٣.٩٣	المجموع الكلي (مدى توافر الحصيلة اللغوية عند الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية)
-------	-----	-------	------	--

يتبين من جدول (٣) السابق أنّ الحصيلة اللغوية عند الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا جاءت بدرجة توافر (عالية) . من وجهة نظرهم ، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للمجموع الكلي لدرجة توافر الحصيلة اللغوية عند الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية (٣.٩٣) ، بانحرافٍ معياري قدره (٠.٥٨٩) ، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية للأبعاد الأربعة التي يتكوّن منها المحور الأول من الاستبانة بين (٠.٥٠٩ - ٠.٨٢٧) وهي قيم منخفضة ، ممّا يدلُّ على تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى توافر الحصيلة اللغوية لديهم عند التواصل باللغة الإنجليزية.

وتفسّر الباحثة حصول الحصيلة اللغوية عند الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا على درجة توافر (عالية) . من وجهة نظرهم ، بأنّ ذلك يعود إلى إدراكهم أهمية تعلم اللغة الإنجليزية وإجادتها ؛ إذ إنّها أصبحت اللغة العالمية الأولى سواءً في الجانب العلمي، أم في التعامل مع الآخرين، أم في تنوع مصادر تعلمها ووفرتها، من خلال الإنترنت، أو الأفلام، أو الصحافة، أو غير ذلك.

كما يتبين من الجدول السابق أنّ البعد التركيبي كأحد أبعاد الحصيلة اللغوية جاء في الترتيب الأول بمتوسطٍ حسابي (٤.١٤)، يليه في الترتيب الثاني البعد الصرفي بمتوسطٍ حسابي (٤.٠٨)، ثمّ في الترتيب الثالث جاء البعد الدلالي بمتوسطٍ حسابي (٣.٨٦)، وفي الترتيب الأخير جاء البعد الصوتي بمتوسطٍ حسابي (٣.٨٠) وجميعها بدرجة توافر (عالية).

ولمزيد من التفصيل قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى توافر الحصيلة اللغوية عند الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية بكل بُعد - على حدة - من أبعاد المحور الأول من الاستبانة ، كما تُبيّن نتائج الجداول التالية:

البعد الأول: البعد الصوتي:

تمّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا حول مدى توافر الحصيلة اللغوية لديهم في البعد الصوتي ، ثمّ ترتيب تلك الاستجابات تنازلياً بناءً على المتوسط الحسابي، كما تُبيّن نتائج جدول (٤) التالي:

#### جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا حول مدى توافر الحصيلة اللغوية لديهم في البعد الصوتي، مرتبة تنازلياً

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
٥	أستفيدُ من الطرف الثاني في الحوار، وفي معرفة النطق السليم للكلمات.	٤.٣٤	٠.٨٥٩	١	عالية جداً
١	لدي القدرة على نطق الأصوات التي لا تُوجد في العربية بشكلٍ سليمٍ.	٣.٩٩	٠.٨٢٧	٢	عالية
٢	أعاني من نطق بعض الكلمات ؛ نظراً لتقارب مخارجها الصوتية.	٢.٨٥	٠.٩٨٥	٣	متوسطة
٤	أنطقُ بعض الأصوات بشكلٍ خاطئٍ ؛ لتغيّرها من كلمةٍ إلى أخرى.	٢.٦٥	١.١٣٩	٤	متوسطة
٣	أواجهُ مشكلةً في التعامل مع الحروف الزائدة في بعض الكلمات.	٢.٤٧	١.٣١٩	٥	ضعيفة

ضعيفة	٧	١.٢٠٨	٢.٣٤	أخطئ في نطق الكلمات التي تتجاوز فيها الحروفُ الصائتة مثل: a.e.i.u	٨
ضعيفة	٦	١.١٩٤	٢.٠٤	أنطقُ بعضَ الكلمات لعدم إتقاني لتركيب مقاطع بعض الكلمات.	٧
ضعيفة	٨	١.٢٣٢	١.٩٩	أجدُ صعوبة في نطق الأصوات التي يُمثَّلها عددٌ من الحروف مثل: measure وspecial	٦
ضعيفة جداً	٩	١.١٤٥	١.٧٦	أجدُ صعوبةً في التفريق بين بعض الأصوات ، مثل : The ، ذ ، th ث	٩
عالية	---	٠.٨٢٧	٣.٨٠	المجموع الكلي للبعد الأول (البعد الصوتي)	

يتبيَّن من جدول (٤) السابق أنَّ توافرَ الحصيلة اللغوية لدى الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية في البُعد الصوتي جاء بدرجة (عالية) - من وجهة نظرهم .، حيث جاء المتوسطُ الحسابي العام للبعد (٣.٨٠) بانحرافٍ معياري بلغت قيمته (٠.٨٢٧).

وجاء في الترتيب الأول من العبارات الدالة على مدى توافر الحصيلة اللغوية لدى الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية في البُعد الصوتي: (أستفيدُ من الطرف الثاني في الحوار، في معرفة النطق السليم للكلمات) بمتوسطٍ حسابي (٤.٣٤) بدرجة موافقة (عالية جداً)، يليها في الترتيب الثاني: (لدي القدرةُ على نطق الأصوات التي لا تُوجدُ في العربية بشكلٍ سليمٍ) بمتوسطٍ حسابي (٣.٩٩) بدرجة موافقة (عالية)، وتراوحت المتوسطاتُ الحسابيةُ لباقي العبارات المحددة بهذا البُعد بين (٢.٨٥ - ١.٧٦) بدرجات موافقةٍ (متوسطة، وضعيفة، وضعيفة جداً)، وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة: (أجدُ صعوبةً في التفريق بين بعض الأصوات ، مثل: The ، ذ ، th ث ) بمتوسطٍ حسابي (١.٧٦) بدرجة موافقة (ضعيفة جداً).

وقد يرجعُ حصولُ العبارة: (أستفيدُ من الطرف الثاني في الحوار، وفي معرفة النطق السليم للكلمات) على الترتيب الأول بدرجة موافقة (عالية جداً) إلى أنَّ التعلُّمَ بالمحاكاة والسماع يُعدُّ الجانبَ التطبيقيَّ لتعلُّم اللغات، وهو أفضلُ بكثيرٍ من التعلُّم النظري الصرف.

بينما جاءت العبارة: (أجدُ صعوبةً في التفريق بين بعض الأصوات، مثل: The ذ th ، ث ) في الترتيب الأخير بدرجة موافقة ضعيفة جداً ، وقد يرجعُ ذلك إلى أنَّ هذين الصوتين يُرمزُ لها برمزٍ كتابيٍّ واحدٍ، ممَّا يجعلُ التفريقَ بينهما أمرًا بالغَ الصعوبة، إلاَّ أنَّه يُمكنُ التغلُّبُ على هذه المشكلة من خلال حفظ الكلمات التي تحتوي عليهما ، والتركيز عليها ، وهذا ما أظهره أفرادُ عينة الدراسة.

### البعد الثاني: البعد الصرفي:

تمَّ حسابُ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا حول مدى توافر الحصيلة اللغوية لديهم في البُعد الصرفي ، ثمَّ ترتب تلك الاستجابات تنازلياً بناءً على المتوسط الحسابي، كما يتبيَّن من نتائج جدول (٥) التالي:

## جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا حول مدى توافر الحصيلة اللغوية لديهم في البُعد الصرفي، مرتبة تنازلياً

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
١٠	أستطيع التمييز بين الصيغ الصرفية المختلفة، كاسم الفاعل واسم المفعول.	٤.٢٨	٠.٩٠٦	١	عالية جداً
١٣	يسهلُ عليَّ التفريقُ بين المذكر والمؤنث مع عدم تأنيث الفعل أو تذكره بحسب جنس الفاعل.	٤.١٢	٠.٩٥٨	٢	عالية
١٢	أفهمُ الدلالات التي تضيفُها السوابقُ واللواحقُ للكلمات بشكلٍ صحيحٍ.	٤.٠٩	٠.٧٧٠	٣	عالية
١٤	لا أجدُ صعوبةً في حفظ الأفعال الشاذة التي لا تخضعُ لقاعدة تصريف الأفعال.	٤.٠١	٠.٨٠٤	٤	عالية
١١	لا أجدُ صعوبةً في توليد المشتقات مع أنَّ الإنجليزية لغةٌ غيرُ اشتقاقيةٍ.	٣.٩٠	٠.٧٦٥	٥	عالية
	المجموع الكلي للبعد الثاني ( البُعد الصرفي)	٤.٠٨	٠.٦٣٨	---	عالية

يتبيّن من جدول (٥) السابق أنّ توافرُ الحصيلة اللغوية لدى الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية في البُعد الصرفي جاء بدرجة (عالية) . من وجهة نظرهم ،، حيث جاء المتوسطُ الحسابي العام للبُعد (٤.٠٨) بانحرافٍ معياري بلغت قيمته (٠.٦٣٨).

وجاء في الترتيب الأول من العبارات الدالة على مدى توافر الحصيلة اللغوية لدى الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية في البعد الصرفي: (أستطيعُ التمييزُ بين الصيغ الصرفية المختلفة، كاسم الفاعل واسم المفعول) بمتوسطٍ حسابي (٤.٢٨) بدرجة موافقة (عالية جداً)، يليها في الترتيب الثاني: (يسهلُ عليَّ التفريقُ بين المذكر والمؤنث مع عدم تأنيث الفعل أو

تذكره بحسب جنس الفاعل) بمتوسطٍ حسابي (٤.١٢) بدرجة موافقة (عالية)، وتراوحت المتوسطاتُ الحسابيةُ لباقي العبارات المحددة بهذا البعد بين (٤.٠٩ - ٣.٩٠) وجميعها بدرجات موافقة (عالية)، وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة: (لا أجدُ صعوبةً في توليد المشتقات مع أنّ الإنجليزية لغةٌ غيرُ اشتقاقيةٍ) بمتوسطٍ حسابي (٣.٩٠) بدرجة موافقة (عالية).

وقد يرجعُ حصولُ العبارة: (أستطيعُ التمييزَ بين الصيغ الصرفية المختلفة، كاسم الفاعل واسم المفعول) على الترتيب الأول بدرجة موافقة (عالية جدًا) إلى أنّ كلّ صيغةٍ صرفيةٍ منها تنتهي . غالبًا - بلا حقةٍ صرفيةٍ تُبيّنُ نوعها، وتُميّزُها عن غيرها من الصيغ، مثل: (er) التي تُدُلُّ على اسم الفاعل، و(ed) التي تُدُلُّ على اسم المفعول، وغير ذلك.

بينما جاءت العبارة: (لا أجدُ صعوبةً في توليد المشتقات مع أنّ الإنجليزية لغةٌ غيرُ اشتقاقيةٍ) في الترتيب الأخير بدرجة موافقة عالية، وقد يرجعُ ذلك إلى أنّ معظمَ هذه الصيغ سريعةُ الانتشار، ومتداولةٌ بشكلٍ كبيرٍ، ممّا جعلها سهلةً الحفظ، خاصةً في ظلّ الفضاء الإلكتروني الواسع الذي كان له دورٌ كبيرٌ في انتشارها بسرعةٍ كبيرةٍ، وعلى نطاقٍ واسعٍ.

### البعد الثالث: البعد التركيبي:

تمَّ حسابُ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا حول مدى توافر الحصيلة اللغوية لديهم في البعد التركيبي، ثمَّ ترتيب تلك الاستجابات تنازليًا بناءً على المتوسط الحسابي، كما تُبيّنُ نتائجُ جدول (٦) التالي:

## جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا حول مدى توافر الحصيلة اللغوية لديهم في البُعد التركيبي، مرتبة تنازلياً

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
١٧	أستطيع التفريق بين الأزمنة المختلفة.	٤.٢٤	٠.٧٩٦	١	عالية جداً
١٥	أستطيع تركيب الكلام بسهولة مع اختلاف الإنجليزية عن العربية خاصةً في بابي : الإضافة والنعت.	٤.١٦	٠.٨٨٦	٢	عالية
١٨	أستخدم الضمان بصورة صحيحة.	٤.١٢	١.١١١	٣	عالية
١٦	لا أجد صعوبةً في التعبير بالجملة الاسمية دائماً، حتى لو كان التعبير عن جملة فعلية.	٤.٠٥	٠.٨٢٦	٤	عالية
	المجموع الكلي للبُعد الثالث (البُعد التركيبي)	٤.١٤	٠.٧١٧	---	عالية

يتبين من جدول (٦) السابق أنّ توافر الحصيلة اللغوية لدى الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية في البُعد التركيبي جاء بدرجة (عالية) . من وجهة نظرهم .، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للبُعد (٤.١٤) بانحرافٍ معياري بلغت قيمته (٠.٦٣٨).

وجاء في الترتيب الأول من العبارات الدالة على مدى توافر الحصيلة اللغوية لدى الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية في البعد التركيبي عبارة : (أستطيع التفريق بين الأزمنة المختلفة) بمتوسطٍ حسابي (٤.٢٤) بدرجة موافقة (عالية جداً)، يليها في الترتيب الثاني: (أستطيع تركيب الكلام بسهولة مع اختلاف الإنجليزية عن العربية خاصةً في بابي: الإضافة والنعت) بمتوسطٍ حسابي (٤.١٦) بدرجة موافقة (عالية)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لباقي العبارات المحددة بهذا البُعد بين (٤.١٢ - ٤.٠٥) وجميعها بدرجات موافقة

(عالية)، وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة: (لا أجد صعوبةً في التعبير بالجملة الاسمية دائماً، حتى لو كان التعبير عن جملة فعلية) بمتوسطٍ حسابي (٤.٠٥) بدرجة موافقة (عالية).

وقد يرجع حصول العبارة: (أستطيع التفريق بين الأزمنة المختلفة) على الترتيب الأول بدرجة موافقة (عالية جداً) إلى أنّ الطلاب السعوديين - عينة البحث - قد درسوا هذه الأزمنة دراسةً مكثفةً وطويلةً وألوهما جُلَّ عنايتهم، منذ مرحلة المدرسة، وما بعدها.

بينما جاءت العبارة: (لا أجد صعوبةً في التعبير بالجملة الاسمية دائماً، حتى لو كان التعبير عن جملة فعلية) في الترتيب الأخير بدرجة موافقة عالية، وقد يرجع ذلك إلى أنّ اللغة الإنجليزية لا تسمح نظامها اللغوي بتقديم الفعل على الفاعل، ولأنّ الطلاب - عينة البحث - لم يسمعوها أو يقرؤوا من قبل جملاً إنجليزيةً تبدأً بالفعل.

#### البُعد الرابع: البُعد الدلالي:

تمَّ حسابُ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا حول مدى توافر الحصيلة اللغوية لديهم في البُعد الدلالي، ثمَّ ترتيب تلك الاستجابات تنازلياً بناءً على المتوسط الحسابي، كما تُبيّن نتائج جدول (٧) التالي:

## جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا حول مدى توافر الحصيلة اللغوية لديهم في البُعد الدلالي، مرتبة تنازلياً

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
٢١	يُساعدني السياق في فهم معاني الكلمات الجديدة أو الغامضة.	٤.٤٠	٠.٨٣٢	١	عالية جداً
١٩	أستعمل الرموز والاختصارات؛ لمعرفتي المسبقة بدلالاتها.	٤.٠٤	٠.٧٩٣	٢	عالية
٢٢	أستعين . أحياناً . بالقاموس الفوري لترجمة الألفاظ الصعبة.	٣.٩٦	٠.٨٨٣	٣	عالية
٢٠	عندما أنسى مفردة ما في أثناء الكلام فإنني أجد مرادفتها بسهولة.	٣.٨٤	٠.٨٦٦	٤	عالية
٢٣	لا أجد صعوبة في التفريق بين الكلمات المتشابهة في الشكل.	٣.٦٠	٠.٩٩٠	٥	عالية
٢٤	أتحاشى الكلمات ذات الدلالات المتعددة أو العائمة : لأنها تُؤذي إلى لبس في فهم المعنى.	٣.٣١	١.٠٨٥	٦	متوسطة
	المجموع الكلي للبُعد الرابع (البُعد الدلالي)	٣.٨٦	٠.٥٠٩	---	عالية

يتبين من جدول (٧) السابق أن توافر الحصيلة اللغوية لدى الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية في البُعد الدلالي جاء بدرجة (عالية) . من وجهة نظرهم ، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للبُعد (٤.١٤) بانحرافٍ معياري بلغت قيمته (٠.٦٣٨).

وجاء في الترتيب الأول من العبارات الدالة على مدى توافر الحصيلة اللغوية لدى الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية في البعد الدلالي: (يُساعدني السياق في فهم معاني الكلمات الجديدة أو الغامضة) بمتوسطٍ حسابي (٤.٤٠) بدرجة موافقة (عالية جداً)، يليها في الترتيب الثاني:

(أستعمل الرموز والاختصارات؛ لمعرفتي المسبقة بدلالاتها) بمتوسط حسابي (٤.٠٤) بدرجة موافقة (عالية)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لباقي العبارات المحددة بهذا البعد بين (٣.٩٦ - ٣.٣١) بدرجات موافقة: (عالية، ومتوسطة)، وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة: (أتحاشى الكلمات ذات الدلالات المتعددة أو العائمة؛ لأنها تُؤدِّي إلى لبسٍ في فهم المعنى) بمتوسطٍ حسابي (٣.٣١) بدرجة موافقة (متوسطة). وقد يرجعُ حصولُ العبارة: (يُساعدني السياقُ في فهم معاني الكلمات الجديدة أو الغامضة) على الترتيب الأول بدرجة موافقة (عالية جدًا) إلى أنَّ السياقَ عنصرٌ جوهريٌّ في فهم معاني الكلام المختلفة، وهو عنصرٌ تشتركُ فيه كلُّ اللغات تقريبًا، فسياقُ الرضا - مثلًا - غير سياق الرفض، فعبارةُ (صباح الخير) إذا قيلت للطلاب المتأخر، فمعناها غير معناها لو قيلت للطلاب النشيط والمثابر؛ إذ إنَّها تعني: التوبيخُ في الحالة الأولى، والمدحُ والثناء في الحالة الثانية.

بينما جاءت العبارة: (أتحاشى الكلمات ذات الدلالات المتعددة أو العائمة؛ لأنها تُؤدِّي إلى لبسٍ في فهم المعنى) في الترتيب الأخير بدرجة موافقة متوسطة، وقد يرجعُ ذلك إلى أنَّ استعمالَ تلك الكلمات قد يُؤدِّي إلى ردة فعلٍ غير متوقعةٍ من قبل الطرف الآخر، حيث قد تحملُ دلالاتٍ مؤذيةً أو جارحةً، أو أنها تحملُ إيحاءاتٍ ذات حساسيةٍ عاليةٍ بالنسبة له.

إجابة السؤال الثاني: " ما مدى توافر التواصل اللغوي عند الطلاب في بعده: الشفوي والكتابي عند الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية".

وللإجابة على هذا السؤال فقد تمَّ حسابُ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد المحور الثاني من الاستبانة (مدى توافر التواصل اللغوي عند الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية)، والتي

حدّتها الباحثة في بعدين، ومن ثمّ ترتيب هذين البعدين تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل بُعد، ويبيّن ذلك جدول (٨) التالي :

### جدول (٨)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد المحور الثاني من الاستبانة (مدى توافر التواصل اللغوي عند الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية)، مرتبة تنازلياً

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب البعد	درجة التوافر
١	البعد النطقي	٣.٤٣	٠.٤٩٧	١	عالية
٢	البعد الكتابي	٣.١٤	٠.٧٠٨	٢	متوسطة
	المجموع الكلي (مدى توافر التواصل اللغوي عند الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية)	٣.٢٨	٠.٤٩٥	---	متوسطة

يتبيّن من جدول (٨) السابق أنّ التواصل اللغويّ عند الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا جاء بدرجة توافر (متوسطة) . من وجهة نظرهم ، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للمجموع الكلي لدرجة توافر التواصل اللغوي عند الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية (٣.٢٨) ، بانحرافٍ معياري قدره (٠.٤٩٥) ، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية للبعدين التي يتكوّن منها المحور الثاني من الاستبانة بين (٠.٧٠٨ - ٠.٤٩٧) وهي قيم منخفضة، ممّا يدلُّ على تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى توافر التواصل اللغوي لديهم عند التواصل باللغة الإنجليزية.

وتفسّر الباحثة حصول التواصل اللغوي عند الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا على درجة توافر (متوسطة) . من وجهة نظرهم . بأنّ التواصل

اللغوي هو الجانب التطبيقي للحصيلة اللغوية، وهذا الجانب يُعدُّ بمثابة الاختبار الحقيقي لبيان تلك الحصيلة، ومن ثمَّ فالنتائج - بلا شكَّ - ستكون أقلَّ منها في الحصيلة اللغوية، هذا من جانب، ومن جانبٍ آخر فإنَّ ذلك يرجع إلى صعوبة التواصل اللغوي الذي يعتمدُ على سرعة البديهة، والممارسة الطويلة للغة، وهذا يُعدُّ صعوبةً بارزةً تُواجهُ معظمَ متعلّمي اللغة الثانية.

كما يتبيّن من الجدول السابق أنّ البعدَ النطقيّ كأحد أبعاد التواصل اللغوي جاء في الترتيب الأول بمتوسطٍ حسابي (٣.٤٣) بدرجة توافر (عالية)، أمّا في الترتيب الثاني فجاء البعدُ الكتابي بمتوسطٍ حسابي (٣.١٤)، بدرجة توافر (متوسطة).

ولمزيدٍ من التفصيل قامت الباحثةُ بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى توافر التواصل اللغوي عند الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية في كل بُعدٍ - على حدةٍ - من أبعاد المحور الثاني من الاستبانة، كما تُبيّنهُ نتائجُ الجداول التالية:

#### البعد الأول: البعد النطقي:

تمَّ حسابُ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا حول مدى توافر التواصل اللغوي لديهم في البعد النطقي، ثمَّ ترتيب تلك الاستجابات تنازلياً بناءً على المتوسط الحسابي، كما تُبيّنُ نتائجُ جدول (٩) التالي:

## جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا حول مدى توافر التواصل اللغوي لديهم في البُعد النطقي، مرتبة تنازلياً

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
٤	يُساعدني الكلام المنطوق في الفهم أكثر من الكلام المكتوب. من خلال النَّبر والتنغيم.	٣.٧٨	٠.٨٩٦	١	عالية
٢	أفضِّل الحديث باللهجة العامية: نظراً لسهولةها واختصارها.	٣.٦٢	١.١٤٩	٢	عالية
٣	أعزُّز رصيدي اللغوي بالكلام المنطوق: نظراً لارتباطه بالانفعالات والتصرفات الحركية.	٣.٥٧	٠.٨٤٥	٣	عالية
١	أجأ إلى المنطوق حتى لا أخطئ في كتابة الكلمات.	٣.٣١	١.١٣٣	٤	متوسطة
٦	عندما أعجز عن التعبير بالكلام فإنني أستعمل الإشارة باليدين.	٢.٨٦	١.٤١٥	٦	متوسطة
٥	عندما أعجز عن التعبير بالكلام فإنني أستعمل الرموز والصور بدلاً من ذلك.	٢.٨٤	١.٣١٤	٥	متوسطة
	المجموع الكلي للبُعد الأول (البُعد النطقي)	٣.٤٣	٠.٤٩٧	---	عالية

يتبيّن من الجدول (٩) السابق أنّ توافر التواصل اللغوي لدى الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية في البُعد النطقي جاء بدرجة (عالية) . من وجهة نظرهم .، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للبُعد (٣.٤٣) بانحرافٍ معياري بلغت قيمته (٠.٤٩٧).

وجاء في الترتيب الأول من العبارات الدالة على مدى توافر التواصل اللغوي لدى الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية في البعد النطقي: (يُساعدني الكلام المنطوق في الفهم أكثر من الكلام المكتوب من خلال النَّبر والتنغيم) بمتوسطٍ حسابي (٣.٧٨) بدرجة موافقة (عالية)، يليها في الترتيب

الثاني: (أفضّل الحديث باللهجة العامية؛ نظرًا لسهولةها واختصارها) بمتوسطٍ حسابي (٣.٦٢) بدرجة موافقة (عالية)، وتراوحت المتوسطاتُ الحسابيةُ لباقي العبارات المحددة بهذا البُعد بين (٣.٥٧ - ٢.٨٤) بدرجات موافقة (عالية، ومتوسطة)، وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة: (عندما أعجزُ عن التعبير بالكلام فإنني أستعمل الرموزَ والصورَ بدلًا من ذلك) بمتوسطٍ حسابي (٢.٨٤) بدرجة موافقة (متوسطة).

وقد يرجعُ حصولُ العبارة: (يساعدني الكلام المنطوقُ في الفهم أكثرَ من الكلام المكتوب من خلال النَّبر والتنغيم) على الترتيب الأول بدرجة موافقة (عالية) إلى أنَّ التنغيمَ والنَّبرَ أداتان مهمتان في فهم المعنى بشكلٍ أفضل؛ إذ يُمكنُ من خلالهما التمييزُ بين المعاني المختلفة، مثل: الاستفهام والإخبار والتعجب، والإنكار، وغيرها.

بينما جاءت العبارة: (عندما أعجزُ عن التعبير بالكلام فإنني أستعمل الرموزَ والصورَ بدلًا من ذلك) في الترتيب الأخير بدرجة موافقة متوسطة، وقد يرجعُ ذلك إلى أنَّ الرموزَ قد تكونُ غيرَ مفهومةٍ لدى الطرف الآخر، أو أنها بمعنىً مختلفٍ؛ نظرًا لاختلاف اللغات، والعادات والتقاليد، ولأنَّ الصورَ قد لا تتوافرُ في أثناء الكلام، أو لعدم قدرتها على التعبير عن المعنى المطلوب بشكلٍ مناسبٍ.

### البُعدُ الثاني: البُعدُ الكتابي:

تمَّ حسابُ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة من الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا حول مدى توافر التواصل اللغوي لديهم في البُعد الكتابي، ثمَّ ترتيب تلك الاستجابات تنازليًا بناءً على المتوسط الحسابي، كما تُبيِّن نتائجُ جدول (١٠) التالي:

## جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلاب السعوديين  
المبتعثين للدراسة في أمريكا حول مدى توافر التواصل اللغوي لديهم في البُعد  
الكتابي، مرتبة تنازليًا

رقم العبرة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبرة	درجة الموافقة
١٢	أستطيع فهم المعنى المراد بدون وجود علامات الترقيم.	٣.٩٠	٠.٩٠٨	١	عالية
٨	أُخطئُ في كتابة الكلمات التي يختلف نطقها عن شكلها.	٣.٢٨	١.١٦١	٢	متوسطة
١٠	أفضلُ الكتابة على الحديث الشفوي؛ لأني أمتلك الوقت للتفكير واستحضار الكلمات المناسبة دون ضغوطٍ من المخاطب.	٣.٢٦	١.١٢٣	٣	متوسطة
٩	أستخدم الرموز والاختصارات المعروفة بدل الكلمات والجممل.	٣.١٨	١.٢١٣	٤	متوسطة
١١	أجد صعوبة في متابعة الطرف الآخر عندما يكون سريعاً في الكتابة.	٣.١١	١.٢٩٠	٥	متوسطة
٧	أعاني في الكتابة من الأحرف الزائدة التي تُكتب ولا تُنطق.	٢.٧٥	١.٤١١	٦	متوسطة
المجموع الكلي للبُعد الثاني (البُعد الكتابي)		٣.١٤	٠.٧٠٨	---	متوسطة

يتبين من جدول (١٠) السابق أن توافر التواصل اللغوي لدى الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية في البُعد الكتابي جاء بدرجة (متوسطة) . من وجهة نظرهم . ، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للبُعد (٣.١٤) بانحرافٍ معياري بلغت قيمته (٠.٤٩٧).

وجاء في الترتيب الأول من العبارات الدالة على مدى توافر التواصل اللغوي لدى الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية في البُعد الكتابي: (أستطيع فهم المعنى المراد بدون وجود علامات الترقيم) بمتوسطٍ حسابي (٣.٩٠) بدرجة موافقة (عالية)، يليها في الترتيب الثاني: (أُخطئُ في كتابة الكلمات التي يختلف نطقها عن شكلها) بمتوسطٍ حسابي (٣.٢٨) بدرجة موافقة

(متوسطة)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لباقي العبارات المحددة بهذا البُعد بين (٣.٢٦ - ٢.٧٥) بدرجات موافقة (متوسطة)، وفي الترتيب الأخير جاءت العبارة: (أعاني في الكتابة من الأحرف الزائدة التي تُكتب ولا تُنطق) بمتوسطٍ حسابي (٢.٧٥) بدرجة موافقة (متوسطة).

وقد يرجعُ حصولُ العبارة: (أستطيعُ فهمُ المعنى المراد بدون وجود علامات الترقيم) على الترتيب الأول بدرجة موافقة (عالية) إلى أن السياق يُعدُّ وسيلةً فعَّالةً في فهم المعنى، فهو يُبيِّنُ مرادَ المتكلم، ثمَّ إنَّ علاماتِ الترقيم - مع أهميتها - لا تُستعملُ حتى في اللغة الأم ، ممَّا جعل الأمرَ اعتياديًّا ومألوفًا.

بينما جاءت العبارة: (أعاني في الكتابة من الأحرف الزائدة التي تُكتب ولا تُنطقُ) في الترتيب الأخير بدرجة موافقة متوسطة، وقد يرجعُ ذلك إلى عدم وجود هذه الظاهرة في اللغة العربية (اللغة الأم) ، ممَّا جعل فهمها والتعامل معها أمرًا فيه نوعٌ من الصعوبة.

## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبجوده تكمل الغيات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح العرب لساناً، وأصدقهم بياناً وعلى آله وصحبه أجمعين .

### ويعد ،،،،،

ففي ختام هذا البحث توصلت الباحثة إلى عددٍ من النتائج، منها:  
أولاً : أنَّ الحصيلة اللغوية عند الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا جاءت بدرجة توافر (عالية) . من وجهة نظرهم ..

ثانياً : أنَّ البُعدَ التركيبيَّ . كأحد أبعاد الحصيلة اللغوية . جاء في الترتيب الأول ، يليه في الترتيب الثاني البُعدُ الصرفيُّ، ثمَّ جاء في الترتيب الثالث البُعدُ الدلاليُّ، وفي الترتيب الأخير جاء البُعدُ الصوتيُّ، وجميعها بدرجة توافر (عالية)

ثالثاً : أنَّ توافر الحصيلة اللغوية لدى الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية في البُعد الصوتي جاء بدرجة (عالية) . من وجهة نظرهم .. وكانت أبرزُ المؤشَّرات الدالة على مدى توافر الحصيلة اللغوية لدى الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية في البُعد الصوتي . تتمثَّلُ في:

- أستيْفيدُ من الطرف الثاني في الحوار، وفي معرفة النطق السليم للكلمات، بدرجة توافر (عالية جداً).

- لدي القدرة على نطق الأصوات التي لا تُوجدُ في العربية بشكلٍ سليمٍ، بدرجة توافر (عالية).

رابعاً : أنَّ توافر الحصيلة اللغوية لدى الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية في البُعد الصرفي جاء بدرجة (عالية) . من

وجهة نظرهم .، وكانت أبرز المؤشّرات الدالة على مدى توافر الحصيلة اللغوية لدى الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية في البُعد الصرفي . تتمثّل في:

- أستطيع التمييزَ بين الصيغ الصرفية المختلفة، كاسم الفاعل واسم المفعول ، بدرجة توافر (عالية جدًا).
- يسهلُ عليّ التفريقُ بين المذكر والمؤنث مع عدم تأنيث الفعل أو تذكيره بحسب جنس الفاعل ، بدرجة توافر (عالية).

خامسًا : أنّ توافرَ الحصيلة اللغوية لدى الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية في البُعد التركيبي جاء بدرجة (عالية) . من وجهة نظرهم .، وكانت أبرز المؤشّرات الدالة على مدى توافر الحصيلة اللغوية لدى الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية في البُعد التركيبي . تتمثّل في:

- أستطيعُ التفريقَ بين الأزمنة المختلفة ، بدرجة توافر (عالية جدًا).
- أستطيعُ تركيبَ الكلام بسهولةٍ مع اختلاف الإنجليزية عن العربية خاصّةً في بابي : الإضافة والنعت، بدرجة توافر (عالية).

سادسًا : أنّ توافرَ الحصيلة اللغوية لدى الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية في البُعد الدلالي جاء بدرجة (عالية) . من وجهة نظرهم .، وكانت أبرز المؤشّرات الدالة على مدى توافر الحصيلة اللغوية لدى الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية في البُعد الدلالي . تتمثّل في:

- يُساعدني السياقُ في فهم معاني الكلمات الجديدة أو الغامضة ، بدرجة توافر (عالية جدًا).

- أستعمل الرموز والاختصارات ؛ لمعرفتي المسبقة بدلالاتها ، بدرجة توافر (عالية).

سابعًا : أنَّ التواصل اللغويَّ عند الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا جاء بدرجة توافر (متوسطة) . من وجهة نظرهم ..

ثامنًا : أنَّ البُعدَ النطقيَّ . كأحد أبعاد التواصل اللغوي . جاء في الترتيب الأول بدرجة توافر (عالية)، أمَّا في الترتيب الثاني فجاء البُعدُ الكتابيُّ، بدرجة توافر (متوسطة).

تاسعًا : أنَّ توافرَ التواصل اللغوي لدى الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية في البُعد النطقي جاء بدرجة (عالية) . من وجهة نظرهم .، وكانت أبرز المؤشّرات الدالة على مدى توافر التواصل اللغوي لدى الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية في البُعد النطقي . تتمثّل في:

- يُساعدني الكلام المنطوق في الفهم أكثر من الكلام المكتوب من خلال النبر والتنغيم، بدرجة توافر (عالية).

- أفضلُ الحديث باللهجة العامية ؛ نظرًا لسهولتها واختصارها ، بدرجة توافر (عالية).

عاشرًا : أنَّ توافرَ التواصل اللغوي لدى الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية في البُعد الكتابي جاء بدرجة (متوسطة) . من وجهة نظرهم .، وكانت أبرز المؤشّرات الدالة على مدى توافر التواصل اللغوي لدى الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في أمريكا عند التواصل باللغة الإنجليزية في البُعد النطقي . تتمثّل في:

- أستطيع فهم المعنى المراد بدون وجود علامات الترقيم ، بدرجة توافر (عالية).
- أخطئ في كتابة الكلمات التي يختلف نطقها عن شكلها ، بدرجة توافر (متوسطة).

#### التوصيات:

- يُوصي البحث بضرورة التركيز في مرحلة الدراسة بالمدرسة على الجانب التطبيقي عند تعليم الطلاب اللغة الإنجليزية، وعدم الاكتفاء بالجانب النظري، وذلك من خلال حثهم على التحدث بالإنجليزية فقط في أثناء الحصص المخصصة لها على الأقل.
- كما يُوصي البحث بضرورة تعلم الطلاب القواعد الأساسية للغة العربية، ومعرفة خصائصها ؛ لأن ذلك يسهل من تعلمهم للغة أجنبية أخرى، فإجادة اللغة الأم بشكل سليم عامل مهم في تعلم اللغة الثانية.
- كما يُوصي البحث الطلاب بالتفاعل المستمر مع وسائل التواصل الاجتماعي، ووسائل الإعلام المختلفة التي تتحدث باللغة الإنجليزية، وتنشر بها برامجها وأخبارها ؛ بغرض تحسين مستواهم اللغوي فيها.
- ويُوصي البحث . أيضًا . بإجراء دراسات مماثلة على لغات أخرى، وعلى فئات مختلفة من طلبة الجامعات في البيئات العربية ؛ لمعرفة مدى إتقانهم للغات الأجنبية، ومعرفة مواطن القوة والضعف لديهم ؛ من أجل تنميتها، أو معالجتها والحد منها.

## قائمة بالمصادر والمراجع:

- ١- إبراهيم، رجب عبد الجواد، أسس علم الصرف: تصريف الأفعال والأسماء، دار الآفاق العربية، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- ٢- ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤، د.ت.
- ٣- ابن دريد، محمد بن الحسن، تحقيق: رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
- ٤- راضي، زاهي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الوطن العربي، مجلة التربية، الجامعة الأهلية، عمان، ٢٠٠٣، العدد ٩٥.
- ٥- السبعان، ليلى خلف، الأشكال اللغوية للرسائل الإلكترونية عند الشباب، بحث ضمن كتاب: "لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الاجتماعي" مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمات اللغة العربية، الرياض، ط١، ٢٠١٤م.
- ٦- سكر، ماجد رجن، التواصل الاجتماعي: أنواعه، ضوابطه، آثاره ومعوقاته، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢٠١١م.
- ٧- ابن سيده، علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.
- ٨- الشويرخ، صالح ، ظاهرة العريبي، بحث ضمن كتاب: لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة، مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز لخدمات اللغة العربية، الرياض، ط١، ٢٠١٤م.
- ٩- الصاعدي، سلطان، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٢هـ.
- ١٠- الصبح، رائد ثنيان، أثر وسائل التواصل الاجتماعي في إبداع الأدب وتلقيه، مجلة الحداثة، العدد ١٩٥/١٩٦، ٢٠١٨م.

- ١١- الضامن، حاتم، علم اللغة، مطبعة التعليم العالي، الموصل، ١٩٨٩م.
- ١٢- ظليمات، غازي مختار، في علم اللغة، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط٢، ٢٠٠٠م.
- ١٣- عمر، أحمد مختار، وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م.
- ١٤- ابن فارس، أحمد، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، دمشق، ١٩٧٩م.
- ١٥- كساس، صافية، الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي: الواقع والأسباب والآثار، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد ٨، عدد ٣، ٢٠١٩م، الجزائر.
- ١٦- مرتاض، عبد الجليل، اللغة والتواصل اقترابات لسانية للتواصلين : الشفهي والكتابي، دار هومة، الجزائر، ٢٠٠٣م.
- ١٧- مطر، عبد العزيز، علم اللغة وفقه اللغة: تحديد وتوضيح، قطر، ١٩٨٥م.
- ١٨- المعتوق، أحمد محمد، الحصيلة اللغوية: أهميتها - مصادرها - وسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٦م.
- ١٩- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

## فهرس المحتويات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	٢٣٨٥
٢-	Abstract	٢٣٨٥
٣-	المقدمة	٢٣٨٥
٤-	المطلب الأول: الإطار النظري	٢٣٨٥
٥-	المطلب الثاني: مجتمع البحث وعينته	٢٣٨٥
٦-	المطلب الثالث: نتائج الدراسة ومناقشتها	٢٣٦٢
٧-	الخاتمة	٢٣٧٩
٨-	قائمة بالمصادر والمراجع	٢٣٨٣
٩-	فهرس المحتويات	٢٣٨٥